

رفع شكاوى إلى النيابة العامة ضد أولاد الأحمر

نسبة التدمير في مباني الحصبة تجاوزت 70%



استحسنت عدد من لجان حصر الأضرار الناجمة عن اعتداءات عصابات أولاد الأحمر مهامها وتقدير حجم الخسائر الناجمة عن اعتداءاتهم السافرة بعدد من المؤسسات الحكومية والخاصة ومنازل المواطنين الواقعة بحي الحصبة امانة العاصمة.. وقال مسئولو اللجان ان نسبة الاهلاك في المباني تجاوزت 70% فيما وصلت نسبة الدمار والتدمير للاتاثات والاجهزة والممتلكات والتجهيزات والمستلزمات الالكترونية إلى أكثر من 90% مشيرين الى انهم يعتزمون رفع رسائل وشكاوى للنيابة العامة بجرائم أولاد الأحمر وعصاباتهم المسلحة سواء فيما يتعلق بجريمة اقتحام المؤسسات الخدمية العامة «الحكومية» أو الاعتداء على حراساتها وقتل وجرح العديد منهم او بعمليات السرقة والنهب لكل ممتلكات واثاث وتجهيزات تلك المؤسسات.

ملكاً للشعب تعرضت للتخريب والنهب والتدمير للتقنيات الحديثة فيها، وأغلبها شبه فارغة من موظفيها، عدا طلاب الكلية الحربية الذين أنيط بهم مسئولية حراستها.

تاريخ نُسف

المشكلة ليست بالهينة بالنسبة للمؤسسة العامة للمياه والصرف الصحي الواقعة بحي التلفزيون، حيث يقول مدير الشؤون المالية والإدارية محمد السعيدى ان هذا المرفق الاقتصادي الحيوي المهم فقد معظم مكوناته وحولته العصابات المسلحة الى نقطة الصفر بعد نحو «٤٠» عاماً من النشاط والأعمال التي تعتبر ثمار المؤسسة التي أنهكت ودمرت في لحظات من قبل أعداء الوطن.

وأضاف : هناك لجنة حصر وتقييم للأضرار لكنها لم تنه عملها كون ما دمر ونهب ليس هيناً.. ويمكن القول ان المؤسسة اليوم تتأسس من جديد فلم يعد لديها قاعدة تستند اليها في أعمالها وأنشطتها.

مشيراً الى ان المشكلة التي تواجههم اليوم هي كيفية إصدار كشوفات الرواتب لشهر يونيو والأشهر القادمة، وايضا فقدان البيانات والمعلومات والبرامج التي كانت عمود المؤسسة، وقدر السعيدى خسائر ما بما يزيد عن (١٠) ملايين دولار كإحصائية أولية.

عليها، حيث أكد المجلس انها عمليات نهب منظمة لمحتويات تلك المنشآت العامة والخاصة، فقد لجأت العصابات -كما اشار التقرير- الى التدمير المتعمد للموجودات التي عجزت عن حملها. الجدير بالذكر أن اللجان المشكلة لحصر الأضرار رفدت بكوادر قضائية للتأكد من عمليات الحصر والتدقيق، وقامت ايضا برفع شكاوى الى النيابة العامة ضد أولاد الأحمر وعصاباتهم المسلحة تتهمهم فيها بارتكاب جرائم قتل جماعي وشروع في القتل وتفجير ونهب وتخريب مبان عامة وأموال دولة.

والتقييم وكذا اللجان الأخرى من الأجهزة المعنية. وقال الفقيه: ان هذه التصرفات الهمجية مؤشراً خطير وتجزير لكل بلاطجة المشترك الهجوم على المرافق الحكومية التي هي ملك الشعب. وعن حجم الخسائر قال رئيس لجنة الحصر بهيئة الأراضي احمد الفقيه ان الخسائر كبيرة جدا حيث تم نهب واتلاف أكثر من (٣٠٠) جهاز كمبيوتر اضافة الى آلات تصوير حديثة خاصة بالمخططات، واقتحام وتدمير المكاتب والادارات بحقد شديد، كما تم اتلاف المحولات الكهربائية ونهب المخازن وعدد من الوثائق والمخططات العمرانية الحضرية المهمة وهو ما يعكس الروح العدوانية لدى تلك العصابات.



صورة مؤلمة

الصورة المؤلمة التي ترضى لها الضمائر الإنسانية لما آلت اليه بعض المؤسسات والمقار الحكومية الاقتصادية المهمة حيث تلتقت هذه المنشآت -كما هو الحال من القذائف المتنوعة بل الآلاف من طلقات الحقد الغادرة التي أرادت نسفها، وهو الأمر الذي تعرضت له الهيئة العامة للأراضي والمساحة والتخطيط العمراني.

في الصور - حيث يقول رئيس لجنة الحصر الاخ احمد الفقيه - وتنفيذا لتوجيهات رئيس الهيئة الاستاذ يحيى دويد وانطلاقاً من قرار مجلس الوزراء الخاص بلجان الحصر وبقية الأضرار في المؤسسات التي اعتدي عليها من قبل عصابات أولاد الأحمر ومسلحيهم فقد باشرت اعمالها خلال الايام الماضية وقامت بحصر الأضرار في كل مكتب وادارة على حدة..

اضافة الى التعاون مع الفرق الهندسية العسكرية لنزع عدد من قذائف الهاون التي لم تستخدم اضافة الى العثور على صاروخ «لو» لم يستخدم بعد غير ان الارهابيين تركوه جاهزاً للاطلاق حيث من يعثر عليه بهم لالتقاطه بينما اداة الاطلاق مربوطة بخيط لتحدث انفجاراً عند تحريكه.. فأية عدوانية هذه تجاه ابناء الشعب وممتلكاته المتمثلة في الأجهزة التقنية والوثائق والمعدات والآلات التي تم نهبها وتدميرها.. وأضاف: لقد وقفت اللجنة على الأضرار والخسائر التي تكبدتها الهيئة ومازالت اللجنة المختصة تواصل أعمالها في الحصر والتقييم للأضرار.

ومعيشته واستدامة أمنه..

جهود لإعادة الحياة

وبالرغم من استمرار استحداث عصابات اولاد الأحمر للمقار والحدائق والحواسم الاسميّة التي أغلقت منطقة الحصبة الحيوية وسوقها المركزي والرفض المطلق للاستجابة لنداءات العقل وإعادة الحياة الى طبيعتها، إلا ان هناك جهوداً حكومية متواصلة منذ الاسبوع الماضي لإعادة الحياة ورفع طبيعتها عبر سحب كل النقاط العسكرية ورفع مقار القوات الامنية وتشكيل لجان لحصر الأضرار في المؤسسات الحكومية الواقعة في تلك المنطقة وأخرى لمنازل المواطنين.

وهذه الجهود -حسب مواطنين من تلك المنطقة- عززت آمالهم في إمكانية عودة الأمور الى طبيعتها، وايضا لدى اللجان الحكومية المكلفة بعملية الحصر والتقييم للأضرار. الشواهد التخريبية المأساوية التي طالت المنشآت العامة ووزارات السياحة والصناعة وهيئة الأراضي واليمنية وغيرها تكشف الصورة الحقيقية الاجرامية لهذه العصابات واستعدادها للنقض على كل ما يتعلق بحياة ومعيشة المواطنين. تلك المنشآت تعتبر

وأوضحوا أن ما طال تلك المؤسسات من خراب ودمار وعيب لا يمكن ان يتصوره عقل ولا منطق.. وما ستره من اعباء مالية واقتصادية على الوطن والمواطنين.

وقدرت لجان الحصر الأضرار والمنهوبات بعشرات الملايين من الدولارات، الأمر الذي يمثل تحدياً كبيراً في إمكانية اعادةها الى سابق عهدها.

واستغربت تقارير اللجان وجود تلك الاحقاد الانتقامية التي مارسها عصابات اولاد الأحمر تجاه ممتلكات الشعب المتمثلة في مكونات الاجهزة الادارية والمؤسسات الحكومية التي اقتحمها تلك العصابات سيما الواقعة بحي الحصبة والتلفزيون.

< في العدد السابق تطرقنا الى الاحداث التي شهدتها منطقة الحصبة والمؤسسات والمصالح الحكومية الواقعة فيها بشكل عام، ولكن لفداحة الجريمة النكراء التي جعلت كل شيء في ذلك الحي وشوارعه وبنائاته ومسكنه واسواقه اطلاقاً نتيجة الاعتداء الهمجي والذي مكنتهم من تنفيذ عمليات النهب والسطو «الفيدي» الذي طال العديد من المؤسسات المهمة، فضلاً عن متاجر ومحلات وكافيين ومنازل المواطنين وبسطات الباعة المتجولين وغيرهم من المغلوبين على أمرهم الذين طالهم نموذج الحكم الارهابي المتمثل في الدولة المدنية التي يروج لها أولاد الأحمر المدججة بالسلاح، تفوح منها رائحة فنتتهم الملعونة وفضيحتهم الانقلابية المكشوفة.

صور «المشترك»

ما آلت اليه اوضاع المؤسسات الحكومية والممتلكات العامة التي هي ملك كل مواطن، يأتي حسب خبراء ومحللين ضمن مخطط استعدائي يستهدف مقومات الاقتصاد الوطني وهياكله المهمة المرتبطة بحياة الناس، وما أحدثته عصابات اولاد الأحمر بمنطقة الحصبة ومواطنيها من تلك النماذج التي تسعى قوى التخلف المشترك الى تعميمها واشاعة صورها المختلفة..

فمثلاً حين فشل دور شباب الساعات واحتجاجاتهم «الاسلمية» في اقتحام عدد من المؤسسات، بدأ دور العصابات القبلية التي قادها اولاد الأحمر وهو ما حدث وما زال في حي الحصبة والمناطق المجاورة لها من نموذج رعب وازهاب مستمرين بصورة شبه يومية كما ان الاحداث والاعتداءات التي تشهدها الطرقات والمحافظات بصورة يومية كتخريب أنبوب النفط وخطوط امدادات الكهرباء بحفاظة مآرب و..و.الخ وايضا منع وصول الناقلات من الحديد الى العاصمة عبر عناصر ومليشيات الخونة المسلحين في طريق الحيمة الخارجية عبر صهر اولاد الأحمر النائب ربيش العلي وأقربائه، وهكذا

اتلاف وتدمير

أما وكالة سبأ للانباء فلم تستكمل اللجنة الفنية للحصر عملية الحصر فيها حتى الآن، نظراً -حسب مدير الشؤون المالية والإدارية عبدالله صابر - لأن ما لحق بالوكالة كبير جداً فقد أدت عملية الضرب والانتقام من هذا الصرح الثقافي والتنويري البارز بمختلف الاسلحة الى اتلاف شبكتي ارسال واستقبال الاخبار وشبكة الرصد الاذاعي والتلفزيوني وهذه كلفتها تزيد عن ٢٠٠ مليون دولار، فيما أدت ايضا لنهب ٤٥٠ جهاز كمبيوتر وأكثر من ١٨٠ طابعة حديثة بالإضافة الى اتلاف وتعطيل المولد الكهربائي والمحولات وضربها بالبوليزيك وكذا الحاق اضرار جسيمة بالمطابع فضلاً عن هدم جدرانها الداخلية والخارجية ونوافذه، اضافة الى قتل عدد من الحراس واصابة موظفين بجروح خطيرة.. هذا وقد قدرت الخسائر بعشرات المليارات.

أما الأضرار التي رصدت في وزارة الصناعة بصورة أولية من قبل لجنة الحصر فتتمثل في القضاء على البنية المؤسسية للوزارة بشكل كامل من معدات وتجهيزات فنية والكترونية بنيت على مدى سنوات طويلة وصرف عليها مليارات الريالات بما في ذلك المشاريع التي تم تجهيزها بتمويل من الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة وهولندا ومنظمة التجارة وغيرها من الشركات الدولية.

السياحة ولا سياح

وفي وزارة السياحة قال وكيل الوزارة مطهر تقي ان عملية منظمة تم تنفيذها للاعتداء واقتحام المباني الحكومية في الحصبة ومنها وزارة السياحة واستهدفت اجهزة الدولة ومقراتها الحكومية عن قصد من قبل عناصر اجرامية تسعى لتدمير البلد ومقدراته غير عابئة بأن هذه الممتلكات هي لكافة افراد الشعب.

واضاف: ان ما لحق بالوزارة من ضرر يعد فادحاً، فقد تعرضت لعملية نهب منظم لكافة محتوياتها وخططها ومشاريعها وتجهيزاتها الفنية وتحطيم شاشاتها السياحية وتقنياتها الاثرية ومعارضها الدائمة التي كانت على صالات الوزارة.

معتبراً ذلك سابقة خطيرة تتزامن مع احقاد المخربين الارهابية والذين احدثوا ويحدثون حالة من الرعب في قلوب السياح والزائرين لليمن.

